77 - إن الذين يشترون بعهد ا وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم ا ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم .

يقول تعالى : إن الذي يعتاضون عماعاهدوا ا عليه من اتباع محمد صلى ا عليه وسلّم وذكر صفته للناس وبيان أمره وعن أيمانهم الكاذبة الفاجرة الآثمة بالأثمان القليلة الزهيدة وهي عروض هذه الحياة الدنيا الفانية الزائلة { أولئك لا خلاق لهم في الآخرة } أي لا نصيب لهم فيها ولا حظ لهم منها { ولا يكلمهم ا ولا ينظر إليهم يوم القيامة } أي برحمة منه لهم يعني لا يكلمهم ا كلام لطف بهم ولا ينظر إليهم بعين الرحمة { ولا يزكيهم } أي من الذنوب والأدناس بل يأمر بهم إلى النار { ولهم عذاب إليم } وقد وردت أحاديث تتعلق بهذه الآية الكريمة فلنذكر منها ما تيسر .

(الحديث الأول) عن أبي ذر قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " ثلاثة لا يكلمهم ا ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم " قلت : يا رسول ا من هم ؟ خسروا وخابوا قال : وأعاده رسول ا صلى ا عليه وسلّم ثلاث مرات قال : " المسبل والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان " (رواه أحمد ومسلم .

اصحاب السنن) .

(الحديث الثاني) : عن عدي بن عميرة الكندي قال : خاصم رجل من كندة يقال له امرؤ القيس بن عامر رجلا من حضرموت إلى رسول ا صلى ا عليه وسلّم في أرض فقضى على الحضرمي بالبينة فلم يكن له بينة فقضى على امرىء القيس باليمين فقال الحضرمي : أمكنته من اليمين يا رسول ا ؟ ذهبت ورب الكعبة أرضي فقال النبي صلى ا عليه وسلّم : " من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أحد لقي ا D وهو عليه غضبان " وتلا رسول ا صلى ا عليه وسلّم : { إن الذين يشترون بعهد ا وأيمانهم ثمنا قليلا } فقال امرؤ القيس : ماذا لمن تركها يا رسول ا ؟ فقال : " الجنة " قال : فاشهد أني قد تركتها له كلها (رواه أحمد والنسائي) .

(الحديث الثالث) : عن عبد ا بن مسعود قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " من اقتطع مال امرىء مسلم بغير حق لقي ا وهو عليه غضبان " قال : فجاء الأشعث بن قيس فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ فحدثناه فقال : كان في هذا الحديث خاصمت ابن عم لي إلى رسول ا صلى ا عليه وسلّم في بئر كانت لي في يده فجحدني فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " بينتك أنها بئرك وإلا فيمينه " قال : قلت : يا رسول ا ما لي بينة وإن تجعلها

بيمينه تذهب بئري إن خصمي امرؤ فاجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : " من اقتطع مال امرىء مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان " قال : وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلّم هذه الآية : { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا } (رواه أحمد) .

(الحديث الرابع) قال أحمد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : " إن الله تعالى عبادا لا يكلمهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم " قيل : " ومن أولئك يا رسول الله ؟ قال : " متبرىء من والديه راغب عنهما ومتبرىء من ولده ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم تبرأ منهم " .

(الحديث الخامس) : عن عبد الله بن أبي أوفى أن رجلا أقام سلعة له في السوق فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت هذه الآية : { إن الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا } (أخرجه ابن أبي حاتم ورواه البخاري من غير وجه عن العوام) الآية .

(الحديث السادس) : عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : " ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده ورجل حلف على سلعة - بعد العصر - يعني كاذبا ورجل بايع إماما فإن أعطاه وفى له وإن لم يعطه لم يف له " (رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال الترمذي : حسن صحيح)